

عمل الله والقوى المعارضة له

الفصل ١٧

العهد القديم الدرس الصوتي رقم ٤٣



الهدف: لنفهم نوع المعارضة التي يمكن أن تواجهنا ونحن نخدم الله.

٣^{لأننا وإن كنا نسلك في الجسد، لسنا حسب الجسد نحارب. إذ أسلحة محاربتنا ليست جسدية، بل قادرة بالله على هدم حصون. هادمين ظنوننا وكل علو يرتفع ضد معرفة الله، ومُستأسرين كل فكر إلى طاعة المسيح (٢كورنثوس ١٠: ٣-٥)}

٤^{والقادر أن يفعل فوق كل شيء، أكثر جدًا مما نطلب أو نفكر، بحسب القوة التي تعمل فينا، له المجد في الكنيسة في المسيح يسوع إلى جميع أجيال دهر الدهور. آمين. (أفسس ٣: ٢٠-٢١)}

هناك العديد من المبادئ عن عمل الله نتعلمها من سفر عزرا، فعمل الله يمكن تلخيصه في هذه العبارة: "إنه خطة الله لاستخدام قوة الله في شعب الله لتحقيق مقاصد وفقا لخطة الله".

سفر عزرا يعلمنا عن المقاومة التي تواجهنا ونحن نخدم الله ونقوم بعمله. يجب دائما أن نتوقع هذه المقاومة، لأن عندما يعمل الله من خلالنا سوف نختبر دائما ما هو أفضل من عند الله. والشيطان لا يريدنا أن نختبر ما هو أفضل. وأحيانا كثيرة هو يجربنا بقبول ما هو حسن بدلا مما هو أحسن. وأحيانا يريد أن يشرك أناس خطأ في تتميم عمل الله الذي يريد أن شعبه الخاص يتممه. مهما كانت المقاومة التي نواجهها، يمكن أن نتوقع أنها تأتي من اتجاهين: من العالم وأحيانا من داخل الكنيسة. وعزرا لا يعطينا رسالة حول الهزيمة. لكنه يبين لنا كيف تتغلب عليها. بالإيمان، يمكننا أن ننق أن الله سوف يعطينا النصر على المقاومة التي تواجهنا في حياتنا حتى نحقق ما يريده لنا أن ننجزه.



اختر أفضل إجابة

- ١- صحيحة أو خاطئة؟ من الممكن أن تعتقد أنك تفعل أعمالاً رائعة في سبيل الله ولكنك حقا تعمل الخبيثة.
- ٢- صحيحة أو خاطئة؟ عندما يوفر الله ما يلزم لعمله، عادة يوفر بالكاد ما يكفي فقط للقيام بهذا العمل.
- ٣- صحيحة أو خاطئة؟ الشيطان يعرف أنه لا يمكن أن يصرف شعب الله عن قصد الله وعمله.

ما لم يذكر خلاف ذلك، اختر إجابة واحدة لكل سؤال.

٤- ماذا يريد الله لأولئك الذين يقومون بعمله؟

أ- أي شيء، طالما أنه أمر جيد

ب- العمل حتى يصابوا بالإرهاك

ج- أن يثق في حكمتهم

د- فقط ما هو أفضل جدا لهم

٥- ماذا ينبغي لنا أن نتوقع عندما نعمل عمل الله؟ (اختر كل ما ينطبق)

أ- معارضة قوية

ب- مكافآت فورية

ج- عون الله وإمداده

د- دعم من الكنيسة وجميع أصدقائنا

٦- من أين تأتي المعارضة؟

أ- من الأعداء الواضحين لنا

ب- من الأديان الباطلة

ج- من أصدقائنا ومساعدينا الذين لا يفهمون

د- كل ما سبق

٧- من يمكن أن يغلق بابا الله قد فتحه؟

أ- إبليس

ب- أشخاص آخرين

ج- الظروف

د- لا احد

٨- أي مما يلي يعتبر محاولة من الشيطان لمعارضتنا؟ (اختر كل ما ينطبق)

أ- يكذب علينا

ب- يسخر منا

ج- يثنينا

د- يغرينا بأمور جذابة ولكن غير صالحة

هـ - ينقض خطة الله

و- يتسلل إلى الكنيسة مع غير المؤمنين

- ٩- ماذا يحدث في بعض الأحيان بعد أن ينجز شعب الله عمله؟
 أ- يجعلهم لا يقهرون من المعارضة.
 ب - يتيح لهم الفشل إذا لم يستمروا بقربه.
 ج- يرسل الشيطان ليجربهم أكثر مما يستطيعون تحمله.
 د- يدمرهم حتى يثبت أنه لا يزال المسيطر.

١٠- لماذا قد يترك الله شعبه يفشل؟

- أ- لأنه لا يسمح لشعبه أن ينمو يتكبر ويستقل دون عواقب.
 ب- هذا هو السبيل الوحيد ليوقف الشيطان عن إزعاجهم.
 ج- إنه يحب إخفاء شعبه وبالتالي العالم لن يلاحظهم.
 د- انه يريد تكرار نفس الانتصارات مرارا وتكرارا.



١٨ فَنَقَدَّمَ يَسُوعَ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ،^٩ فَادْهَبُوا وَتَلْمَذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْأَبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ.^{٢٠} وَعَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ». آمِينَ. (متى ٢٨: ١٨-٢٠)

ما هم الأعداء والعقبات التي تجدهم في حياتك أثناء الخدمة يبعثوك عن محبة وطاعة الله تماما؟ ما هو الوعد الذي أعطاه الله لك للتغلب عليهم؟



١٨ أشكر الله لقوته وحكمته، خصوصا وأنه قد طبقهما بالفعل على حياتك. أطلب منه أن يقويك للتغلب على كل عقبة أمام إيمانك وطاعتك.



الذهاب إلى العمق

١- كيف يمكن لهذه "الأناجيل" من العهد القديم (عزرا و نحميا) أن تبين لنا أن نتوقع المعارضة عندما نقوم بعمل الله؟

٢- استنادا إلى هذين السفرين، أذكر ثلاثة أمثلة من أين نتوقع أن تأتي هذه المعارضة.

٣- كيف تؤكد هذه المعارضة أننا نقوم بعمل الله؟

٤- عند مقارنة الكتب المقدسة مثل أفسس ٦: ١٠-١٨ مع هذين السفرين عزرا ونحميا، ما هما أقوى معارضتين عندما نقوم بعمل الله؟

٥- ما هي بعض من الأسلحة التي يجب أن نستخدمها للتغلب على هذه المعارضة؟

٦- كيف يمكننا منع المعارضة التي تأتي من فريقنا أو مجتمعنا الروحي؟

٧- كيف كلا من هذه الأسفار يمكن أن يثبت الحقيقة المجيدة أنه يمكننا أن نتوقع إمداد الله للعمل الذي دعانا لنفعله؟ (قارن أفسس ٣: ٢٠)
